" بَحَثَ " . البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيءَ في التُّرابِ . بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً وابْتَحَثَه فهو يَتَعَدَّى بنفسه وكثيراً ما يستعمله المُصَنِّفُون مُتعَدِّياً بفي فيقولون : بَحَثَ فيهِ والمشهورُ التَّعْدِيةُ بَعَنْ كما للمصَنّف تَبعاً للجوهريّ وأَربابِ الأَفعالِ . والبَحْثُ : أَنْ يَسْأَلَ عن شَيْءٍ ويَسْتَخْبِرَ . وَبَحَثَ " عنه كمَنَعَ " يَبْحَثُ بَحْثاً : سَأَلَ . كذلك " اسْتَبْحَثَ " واسْتَبْحَثَ عَنْه . قال الأَزْهَرِيّ : " ابْتَحَثَ وتَبَحَّثَ " عن الشَّيْءِ بمعنىً واحدٍ أَي " فَتَّشَ " عنه وفي نسختنا : انبحثَ بدل ابْتحثَ وهو خطأٌ . وفي المثل : " كالباحِثِ عن الشَّفْرَةِ " وفي آخَرَ " كبَاحِثَةٍ عن حَتْفِها بِظِلْفِها " وذلك أَنَّ شاةً بَحثتْ عن سِكِّينٍ في التُّرَاب بِظِلْفِها ثم ذُبِحَت به . قولهم : تركْتُه بِمَبَاحِث البَقرِ : " مَبَاحِثُ البَقَرِ " : المَكانُ " القَفْرُ أَو المكانُ المَجهولُ " يعني بِحَيْثُ لا يُدْرَي أَين هو . " والبَحْثُ : المَعْدِنُ " يُبْحَث فِيه عن الذَّهَب والفِضَّة قاله شمِرٌ . البَحْثُ " : الحَيَّةُ العظِيمةُ " لأَنها تَبحَثُ التُّرَابَ . جاءَ في الحديث : " أن غلامَيْنِ كانا يَلعَبَانِ البَحْثَةَ " قال شَمرٌ : " البَحْثَةُ " أَي بالفتح كما يدلّ عليه إِطْلاقُه ووجدْتُه في بعض الأُمهات مضبوطاً بِالقلمِ مضمومَ الأَول قال ابن شُمَيلٍ : " البُحَّيْثَي " بضمّ فتشديدٍ " ؛ كسُمَّيْهَي " ومَثَّلَه ابن شُمَيْلٍ بخُلَّيْطَي " : لَعِبٌ بالبُحَاثةِ " بالضمّ " أَي التُّراب " الذي يُبْحَث عمّا يُطلَب فيهِ . قاله الأزهري . " وانبحَثَ : لَعِبَ به " هكذا في نُسْختِنا بتقدِيم النون على الموحّدة والصّواب : وابْتَحَثَ من باب الافتعال وأَنشد الأَصْمَعِيّ : .

كأَنّ آثارَ الظَّرَابِي تَنتَقِثْ ... حَوْلَكَ بُقَّيْرَي الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ

في حديث المِقْدَادِ : " أَبَتْ علينا سورَةُ " البُحُوتَ " " انفِرُوا خِفافاً وثِقالا " يعني : " سورَة التَّوْبَةِ " والبُحُوث جَمعُ بَحْثٍ - قال ابن الأَثير : ورأَيْت في الفائِقِ : سورة البَحُوثِ كصَبُور أَي بضبط القَلم ومثله في نُسخَتنا . قال : فإِن صَحَّتْ فهي فَعُول من أَبْنيةِ المبالِغة وَيَقع على الذَّكر والأُنثى كامرأَةٍ صَبورٍ ويكون من باب إِضافة المَوصوفِ إِلى الصّفة . وفي اللسان : سمِّيَت بذلك لأَنها بَحَثتْ عن المنافقين وأَسْرَارِهم أَي استثارَتْها وفتَّشَتْ عنها وفي الفائق أَنّها تُسَمَّى المُبَعْثِرَة أَيضاً . البَحُوثُ " من الإِبِلِ : الّتي " إِذا

سارَتْ " تَبْحَث التّرابَ بأَيْدِيها أُخُراً " بضمتين أَي تَرْمِى إِلى خَلْفِها وعزَاه في التهْذِيب إلى أَبي عَمْرٍو وقال غيرُه : البَحُوث : الإِبل تَبْتَحِث التّرابَ بأَخفافِها أُخُراً في سَيْرِها . " والبَاحِثاءُ " بالمدّ : مِن حِجَرَةِ اليَرابِيع " تُرابٌ يُشْبِه " وفي اللسان : يُخَيّل إِليك أَنه " القاصِعَاءُ " وليس بها والجمع باحِثَاواتٌ . " وبَحّاثٌ ككَتّانٍ : اسْم " رجلٍ من الصحابَةِ وهو بَحّاثُ بنُ ثَعْلبَةَ وقد رُوِىَ فيه غيرُ ذلك . " وعلِيّ بنُ محَمّدٍ البَحّاثِيّ رَاوِى " كتاب " التّقاسيمِ لابْنِ حبّانَ عن " أَبي العَبّاسِ الوليدِ بنِ أَحْمدَ بنِ محَمّدٍ " الزّوْزَنِيّ عنه " كأَنه نِسْبةٌ إِلى جَدّه بَحّاثٍ .

ومما يستدرك عليه : البَحِيث : السّرّ ومنه المَثل : " بَدَا بَحِيثُهم " كذا في مَجْمع الأَمثال . وأَبو جَعْفرٍ محمّدُ بنُ الحُسيْن البَحّاث : مُحَدّث قيّده الماليني .

ب - ر - ث